

# الصلوة شروطها واجتها

تأليف

شيخ الإسلام / محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

قام بالتصحح وال مقابلة على النسخة الخطية ٨٦/٢٦٩

وعدة نسخ مطبوعة

صالح بن محمد الحسن

عبد العزيز بن زيد الرومي



## بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### شروط الصلاة تِسْعَةٌ :

الإسلامُ ، والعَقْلُ ، والتَّمْيِيزُ ، ورَفْعُ الْحَدِيثِ ، وإِذَالَّةُ التَّجَاسَةِ ، وسْتُرُّ الْعُورَةِ ، ودُخُولُ الْوَقْتِ ، واستِقبَالُ الْقِبْلَةِ ، والنيةُ .

الشرطُ الأول : الإسلامُ ، وضِدُّه الكفرُ<sup>(١)</sup> ، والكافر عَمَلُهُ مُرْدُدٌ ، ولو عَمِلَ أَيْ عَمَلٍ . والدليل قوله تعالى : ( ما كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمَلُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ ، أُولَئِكَ حَبَطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ )<sup>(٢)</sup> . وقوله تعالى : « وَقَدِ امْتَنَّا إِلَيْكُمْ مَا عَمِلْتُمْ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا »<sup>(٣)</sup> .

الثاني : العقلُ وضِدُّهُ الْجُنُونُ ، والْمَجْنُونُ مرفوعٌ عنه القلمُ حتى يُفْسِدَ . والدليل الحديثُ : « رَفِيعُ الْقَلْمَنْ عَنْ ثَلَاثَةِ : النَّالِمِ حَتَّى يَسْتِقْبِطَ وَالْمَجْنُونُ حَتَّى يُفْسِدَ ، وَالصَّغِيرُ حَتَّى يَبْلُغَ »<sup>(٤)</sup> .

الثالث : التَّمْيِيزُ ، وضِدُّه الصَّغِيرُ : وحْدَهُ سِعْ سِينٍ<sup>(٥)</sup> ثُمَّ يُؤْمِرُ بِالصَّلَاةِ

(١) في النسخة المخطية زيادة : « ولا تقبل الصلاة إلا من مسلم » والدليل قوله تعالى : « وَمَنْ يَتَنَحَّ غَيْرُ الإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يَقْبِلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْمَأْسِرِينَ » .

(٢) سورة التوبه الآية : ١٧ .

(٣) سورة الفرقان الآية : ٢٣ .

(٤) رواه أَحْمَدُ فِي مسْدَهُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالسَّانَدِي وَابْنِ مَاجَهِ .

(٥) في النسخة المخطية : « فَأَكْثَرُ يُؤْمِرُ . . . » .

لقوله صلى الله عليه وسلم : « مُرُوا أبناءَكُمْ بالصلوةِ لِسَبْعِ ،  
وأضرِبُوهُمْ عَلَيْهَا لِعَشْرِ ، وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي المَضَاجِعِ »<sup>(١)</sup> .

الشرط الرابع : رفعُ الحدَّثِ ، وهو الوضُوءُ المعروفُ ومُوجِبُهُ  
الحدَّثُ . وشروطه عشرةٌ : الإسلامُ ، والعقلُ ، والتمييزُ ، والنيةُ ،  
واستصحابُ حُكْمِها ، بأن لا يتنوّي قطعَها حتَّى تَسْمَى الطَّهَارَةُ ،  
وأنقطاعُ مُوجِبٍ ، واستنجاءُ أو استجمارٌ قبلَهُ ، وطَهُورِيَّةُ ماءِ ،  
وإياحتهُ ، وإِذَا لَمْ يَمْنَعْ وصولَهُ إِلَى الْبَشَرَةِ ، ودخولُ وقتٍ عَلَى  
مَنْ حَدَّثَهُ دَائِمٌ لِفَرَضِهِ .

« وأَمَّا فُرُوضُهُ » فِسْتَةٌ : غَسْلُ الْوَجْهِ ، وَمِنْهُ الْمَضْمَضَةُ وَالْإِسْتِشَاقُ ،  
وَحَدَّهُ طُولًا مِنْ مَنَابِتِ شَعْرِ الرَّأْسِ إِلَى الدَّفْنِ ، وَعَرَضًا إِلَى فُرُوعِ  
الْأَذْنُيْنِ ، وَغَسْلُ الْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، وَمَسْحُ جَمِيعِ الرَّأْسِ ، وَمِنْهُ  
الْأَذْنَانُ ، وَغَسْلُ الرِّجْلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، وَالْتَّرْتِيبُ ، وَالْمُوَالَةُ . وَالدَّلِيلُ  
قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قَمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ  
وَأَيْدِيْكُمْ إِلَى الْمَرْأَقِ وَامْسِحُوا بُرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ »<sup>(٢)</sup> الآية  
وَدَلِيلُ التَّرْتِيبِ الْحَدِيثُ : « ابْدُؤُوا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ »<sup>(٣)</sup> .

وَدَلِيلُ الْمُوَالَةِ حَدِيثُ صَاحِبِ الْمُمْعَةِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) رواه الحاكم بلفظ قريب من هذا ، ورواه الإمام أحمد في المسند ، وأبو داود في سنته .

(٢) سورة المائدة الآية : ٦ .

(٣) رواه التّنّاني في سنته الكبير بهذا اللّفظ ، ورواه مسلم « أبداً » بلفظ الخبر ، ورواه أَحْمَدُ وغَيْرُه بِلِفْظِ « نَبِأً » بِالْتُّونِ .

وسلم : أتَهُ لَمَّا رَأَى رَجُلًا فِي قَدْمِهِ لُمْعَةً قَدَرَ الدِّرْهَمِ لَمْ يُصِبِّنَا  
الْمَاءَ فَأَمَرَهُ بِالإِعَادَةِ .

(وَاجْبُهُ التَّسْمِيَّةُ مَعَ الدُّكْرِ) (١) .

« وَنَوَاقِضُهُ ثَانِيَّةٌ » : الْخَارِجُ مِنَ السَّبِيلِينِ ، وَالْخَارِجُ الْفَاحِشُ  
الْسَّجِيسُ مِنَ الْجَسَدِ (٢) ، وَزَوَالُ الْعُقْلِ ، وَمَسُّ الْمَرْأَةِ بِشَهْوَةٍ ،  
وَمَسُّ الْفَرَجِ بِالْيَدِ (٣) قُبْلًا كَانَ أَوْ دُبْرًا ، وَأَكْلُ لِحْمِ الْجَزُورِ ،  
وَتَغْسِيلُ الْمِيَتِ ، وَالرَّدَّةُ عَنِ الْإِسْلَامِ . أَعَذَّنَا اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ .

الشَّرْطُ الْخَامِسُ : إِذَا اللَّهُ التَّجَسَّسَ مِنْ ثَلَاثٍ : مِنَ الْبَدَنِ ،  
وَالثُّوْبِ ، وَالبُقْعَةِ ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَثِيَابَكَ فَطَهَرْ) (٤) .

الشَّرْطُ السَّادِسُ : سُرُّ الْعَوْرَةِ . أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى فَسَادِ  
صَلَاةِ مَنْ صَلَى عَرْبَيَا نَأَى وَهُوَ يَقْنَدُ . وَحَدُّ عَوْرَةِ الرَّجُلِ مِنَ السُّرَّةِ  
إِلَى الرُّكْبَةِ ، وَالْأَمْمَةُ كَذَلِكَ ، وَالْمُحْرَةُ كُلُّهَا عَوْرَةٌ إِلَّا وَجْهُهَا (٥) .  
وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا بْنَ آدَمَ خُذْ دُوَازِينَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ » (٦)  
أَيْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ .

(١) فِي النَّسْخَةِ الْمُطَبَّقَةِ تَقْدِيمُ هَذِهِ الْجَملَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ : « وَالْمَوَالَةُ » .

(٢) عِبَارَةُ النَّسْخَةِ الْمُطَبَّقَةِ : « وَالْخَارِجُ مِنْ سَائِرِ الْجَسَدِ إِذَا فَحَشَ » .

(٣) فِي الْمُطَبَّقَةِ : « بِالْكَفِ » .

(٤) سُورَةُ الْمُدْرَرِ الْآيَةُ : ٤ .

(٥) فِي الْمُخْطُوْطَةِ زِيَادَةً « فِي الصَّلَاةِ » .

(٦) سُورَةُ الْأَعْرَافِ الْآيَةُ : ٣١ .

الشرط السابع : دخول الوقت والدليل من السنة حديث جبريل عليه السلام : أنه ألم النبي صلى الله عليه وسلم في أول الوقت ، وفي آخره فقال : « يا محمد : الصلاة بين هذين الوقتين ». وقوله تعالى : « إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقعاً »<sup>(١)</sup> . أي مفروضاً في الأوقات . ودليل الأوقات قوله تعالى : ( أقم الصلاة لدُلُوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً )<sup>(٢)</sup> .

الشرط الثامن : استقبال القبلة . والدليل قوله تعالى : « قد نرئ تقلباً وجهك في السماء فلنُولِّينَكَ قبلة ترضها ، فَوَلْ وَجْهَكَ شَطْرَ المسجد الحرام ، وحيثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ »<sup>(٣)</sup> .

الشرط التاسع : النية ، ومحملها القلب ، والتلتفظ بها بذمة .

والدليل الحديث<sup>(٤)</sup> : إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى » .

وأركان الصلاة أربعة عشر : القيام مع القدرة ، وتكبيرة الإحرام ، وقراءة الفاتحة ، والركوع ، والرفع منه ، والسجود على الأعضاء السبعة<sup>(٥)</sup> ، والاعتدال منه ، والخلسة بين السجدين ، والطمأنينة في جميع الأركان ، والترتيب ، والتشهد الأخير ، والخلوس له ، والصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم ، والتسليمتان .

(١) سورة النساء : الآية : ١٠٣ .

(٢) سورة الإسراء الآية : ٧٨ .

(٣) سورة البقرة الآية : ١٤٤ .

(٤) في النسخة الخطيئة : زيادة ( الذي رواه عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ) .

(٥) في المخطوطة ( على سبعة الأعضاء ) .

الركن الأول : القيام مع القدرة . والدليل قوله تعالى : « حَافِظُوا على الصَّلَواتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقَوْمَا اللَّهِ قَانِتِينَ » (١) .

الثاني : تكبيرة الإحرام . والدليل الحديث : « تَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ » . وبعدَها الاستفتاح - وهو سُنَّة - قول : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ » ومعنى « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ » : أَيْ أَنْزَهْتُكَ التَّنْزِيْهَ الْاَلَّاَقَ بِحَلَالِكَ . « وَبِحَمْدِكَ » أَيْ ثَنَاءً عَلَيْكَ . « وَتَبَارَكَ اسْمُكَ » أَيْ الْبَرَكَةُ تُنَالُ بِذِكْرِكَ (٢) . « وَتَعَالَى جَدُّكَ » : أَيْ جَلَّتْ عَظَمَتُكَ (٣) .. « وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ » : أَيْ لَا مُعْبُودٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ بِحَقِّ سَوَّاْكَ يَا اللَّهُ « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » . معنى : « أَعُوذُ » أَلْوَذُ وَالْتَّجِيُّ وَاعْتَصِمُ بِكَ يَا اللَّهُ . « مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » (٤) المَطْرُودُ الْمَبْعَدُ عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ (٥) ، لَا يَتَرَوَّنِي فِي دِينِي وَلَا فِي دُنْيَاِيَ . وَقِرَاءَةُ الْفَاتِحةِ رُكْنٌ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ (٦) ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ : « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحةِ الْكِتَابِ » . وَهِيَ أُمُّ الْقُرْآنِ . (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) بِرَكَةِ وَاسْتِعَانَةِ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) « الْحَمْدُ » ثَنَاءً ، وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ لَا سُغْرَاقُ جَمِيعِ

(١) سورة البقرة الآية : ٢٣٨ .

(٢) في المخطوطة « لَا تَنال إِلَّا بِذِكْرِكَ » .

(٣) في المخطوطة « أَيْ أَرْتَقِعْ قَدْرَكَ وَعَظِمْ شَانِكَ » .

(٤) في المخطوطة « عَنْ هَذَا الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » .

(٥) في المخطوطة « مِنْ رَحْمَتِكَ » .

(٦) في المخطوطة « فِي كُلِّ صَلَاةٍ » .

المحاميد ، وأما الجميلُ الذي لا صُنْعَ له فيه ، مثل الجمالِ ونحوه ، فالثناء به يُسمى مدحًا لا حمدًا . (ربُ العالمين) «الرَّبُّ» هو المعبود الخالقُ الرَّازقُ (١) المالِكُ المترَّفُ مُربُّي جميعِ الخلقِ بالنعم . «العالمين» كلُّ ما سِوى اللهِ عالمٌ ، وهو ربُّ الجميع . (الرحمن) رَحْمَةً عَامَّةً جَمِيعَ (٢) المخلوقات . (الرَّحِيم) رَحْمَةً خَاصَّةً بالمؤمنين (٣) . والدليل قوله تعالى : (وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا) (٤) . (مَالِكُ يَوْمَ الدِّين) يَوْمُ الْحِزَاءِ وَالْحِسَابِ ، يَوْمَ كُلٍّ يُجَازِي بِعَمَلِهِ ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ . والدليل قوله تعالى : (وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ . ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ) . يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ) (٤) . والحديثُ عنه صلى الله عليه وسلم : «الكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتَيْعَ نَفْسَهُ هُوَا وَتَمَّى عَلَى اللَّهِ الْأَمَانِي» (٥) . (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) أيْ لَا نَعْبُدُ غَيْرَكَ ، عَهْدٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ رَبِّهِ أَنْ لَا يَعْبُدَ إِلَّا إِيَّاهُ . (وَإِيَّاكَ نَسْتَعِنُ) عَهْدٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ رَبِّهِ أَنْ لَا يَسْتَعِنَ بِأَحَدٍ غَيْرَ اللهِ . (اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) معنى «اهْدِنَا دُلْنَا وَأَرْشِدْنَا وَتَبَّتْنَا ، وَ «الصَّرَاطُ» الإِسْلَامُ ، وَقِيلَ : الرَّسُولُ ، وَفِيلَ : الْقُرْآنُ ، وَالْكُلُّ حَقٌّ . وَ «الْمُسْتَقِيمُ» الَّذِي لَا عِوْجَ فِيهِ . (صِرَاطُ الدِّينِ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) طَرِيقَ الْمُتَّعِمِ عَلَيْهِمْ . والدليل قوله تعالى :

(١) الخالق الرَّازق زادنا عما في المخطوطة .

(٢) في الخطبة «جَمِيعُ ، الْمُؤْمِنِينَ» .

(٣) سورة الأحزاب الآية ٤٣ .

(٤) سورة الانفطار الآيات : ١٧ - ١٩ .

(٥) رواهُ أَحْمَدُ ، وَالْتَّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَهٍ ، وَالْحَاكِمُ وَسَحَّابَهُ .

(وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا) (١) ، (غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) وَهُمُ الْيَهُودُ ، مَعْهُمْ عِلْمٌ وَلَمْ يَعْمَلُوا بِهِ . تَسْأَلُ اللَّهَ أَن يُجْنِبَكَ طَرِيقَهُمْ . (وَلَا الصَّالِحِينَ) (٢) وَهُمُ الْنَّصَارَى ، يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى جَهَلٍ وَضَلَالٍ ، تَسْأَلُ اللَّهَ أَن يُجْنِبَكَ طَرِيقَهُمْ . وَدَلِيلُ الصَّالِحِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (قُلْ هَلْ نُبَيِّنُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا) . الَّذِينَ ضَلَّلَ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَخْسِبُونَ أَنَّهُمْ يَخْسِبُونَ صُنْعًا ، أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَاءَهُ فَعَبَطْتُ أَعْمَالَهُمْ فَلَا تَقِيمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنَا) (٣) وَالْحَدِيثُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتَقْتَبِعُنَّ مَسَنَّ مَنْ [كَانَ] قَبَلْنَكُمْ حَدَّهُ وَالْقُدْدَةُ بِالْقُدْدَةِ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جَهَنَّمَ ضَبَّ لَهُ دَخَلَتْهُمُوهُ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالْنَّصَارَى ؟ قَالَ : فَمَنْ . أَخْرَجَاهُ . وَالْحَدِيثُ الثَّانِي : « افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى النَّسْعَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَسَتْفَرَقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً » ، قَالَنَا : مَنْ هِيَ يَا رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : مَنْ . كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ (٤) وَأَصْحَابِي » (٥) . وَالرُّكُوعُ ، وَالرُّفْعُ مِنْهُ ، وَالسَّجْدَةُ عَلَى الْأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ ، وَالْاعْتِدَالُ مِنْهُ ، وَالْخَلْسَةُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ . وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

(١) سُورَةُ النَّسَاءِ الآيَةُ : ٦٩ .

(٢) فِي الْمُطْبَقِ « وَالصَّالِحِينَ » .

(٣) سُورَةُ الْكَهْفِ الآيَاتُ : ١٠٣ وَ ١٠٤ وَ ١٠٥ . وَالآيَةُ الْثَالِثَةُ انْفَرَدَتْ بِهَا الْمُخْطُوْطَةُ .

(٤) فِي الْمُخْطُوْطَةِ « مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمِ وَأَصْحَابِي » .

(٥) رَوَاهُ الْأَرْبَعَةُ ، وَقَالَ التَّرمِذِيُّ : حَسْنٌ صَحِيحٌ .

آمنُوا اركعوا واسجعوا) <sup>(١)</sup> . والحديث عنه صلى الله عليه وسلم : «أميرت أن أسجد على سبعة أعظم» <sup>(٢)</sup> . والطمأنينة في جميع الأفعال ، والترتيب بين الأركان <sup>(٣)</sup> . والدليل حديث المسوء : عن أبي هريرة قال : « بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ دخل رجل فصل [ فقام ] <sup>(٤)</sup> فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ارجع فصل فإنك لم تصل ، فعلها ثلاثة ، ثم قال : والذي يعذك بالحق نبيا لا أحسن غير هذا فعلتني ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إذا قمت إلى الصلاة فتكبر ، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعا ، ثم ارفع حتى تعدل <sup>(٥)</sup> قائما ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ، ثم الفعل ذلك في صلاتك كلها » <sup>(٦)</sup> . والتشهيد الأخير «كُن مفروض» ، كما في الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : « كُننا نقول قبل أن يفرض علينا التشهيد : السلام على الله من عباده ، السلام على جبريل وميكائيل . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا : السلام على الله عن عباده ، فإن الله هو السلام <sup>(٧)</sup> ، ولكن قولوا : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله .

(١) سورة الحج الآية : ٧٧ .

(٢) رواه البخاري ، ومسلم .

(٣) في المخطوطة تقديم الترتيب قبل الطمأنينة .

(٤) زيادة من المخطوطة .

(٥) في المخطوطة « تطمئن » .

(٦) حديث صحيح : رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(٧) في المخطوطة زيادة « ومنه السلام » .

الصالحين ، أَشْهِدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهِدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ <sup>(١)</sup> .  
 ومعنى « التحيات » جميع العظيمات لله مُلْكًا واستحقاقاً ، مثل الاتخاء والرُّكوع والسجود والبقاء والدوام ، وجميع ما يعظم به رب العالمين فهو الله ، فَمَنْ صَرَفَ مِنْهُ شَيْئاً لِغَيْرِ اللَّهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ كافرٌ . و « الصلوات » معناها جميع الدعوات ، وقيل : الصلوات الخمس . « والطَّيَّبَاتُ لَهُ اللَّهُ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ إِلَّا طَيِّبَهَا . « السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ » تَدْعُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّلَامَ وَالرَّحْمَةِ وَالبَرَكَةِ <sup>(٢)</sup> ، وَالَّذِي يُدْعَى لَهُ مَا يُدْعَى مَعَ اللَّهِ . و « السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ » تُسَلِّمُ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . و « السَّلَامُ » دُعَاءٌ و « الصَّالِحُونَ » يُدْعَى هُمْ وَلَا يُدْعَوْنَ مَعَ اللَّهِ . « أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ تَشَهِّدُ شَهَادَةَ الْيَقِينِ أَنَّ لَا يُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاوَاتِ بِعَنِ إِلَّا اللَّهِ ، وَشَهَادَةُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ بِأَنَّهُ عَبْدٌ لَا يُعْبَدُ ، وَرَسُولٌ لَا يُكَذَّبُ ، بَلْ يُطَاعُ وَيَتَّسَعُ ، شَرَفُ اللَّهِ بِالْعِبُودِيَّةِ . وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ) <sup>(٣)</sup> . « اللَّتَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنْتَ حَمِيدٌ » الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ ثَنَاؤُهُ عَلَى عَبْدِهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى ، كَمَا حَكَى الْبَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي الْعَالَيْهِ قَالَ : صَلَاةُ اللَّهِ ثَنَاؤُهُ عَلَى عَبْدِهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى ، وَقَيْلٌ : الرَّحْمَةُ . وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ <sup>(٤)</sup> ،

(١) رواه البخاري في صحيحه .

(٢) في الخطبة زيادة « ورفع الدرجة » .

(٣) سورة الفرقان الآية : ١ .

(٤) في الخطبة اختلاف يثير في النّفّظ لا يحيل المعنّى .

ومن **الملائكة الاستغفار** ، ومن **الآدميين الدعاء** ، و «بارك» وما بعدها <sup>(١)</sup> سُنّ **أقوال** [ وأفعال <sup>(٢)</sup> ] .

**والواجبات ثمانية** : جميع التكبيرات غير تكبير **الإحرام** . وقول **«سبحان رب العظيم في الركوع»** ، و «قول سمع الله من حمده» **«لإمام والمنفرد** ، وقول **«ربنا ولك الحمد»** **للكل** ، وقول **«سبحان رب الأعلى»** في **السجود** ، وقول **«رب اغفر لي»** بين السجدين ، **والتشهد الأول والخلوس له** .

**فالآخر كان** **ما سقط منها سهوأ أو عمدا بطلت الصلاة بتركه** .  
**والواجبات ما سقط منها عمدا بطلت الصلاة بتركه** ، وسهوأ جبره **السجود للسهو** <sup>(٣)</sup> . والله أعلم .

---

(١) في المخطوطة « وما بعدها من الدعاء » .

(٢) ليس في المخطوطة .

(٣) عبارة النسخة الخليلية : **والواجبات ما سقط منها سهوأ جبره بسجود السهو وعمدا بطلت** .

الرقم	الموضوع	الصفحة
٤	٤ — شروط الصلاة واركانها وواجباتها	
١	١ شروط الصلاة ... ... ... ... ... ...	٣
٢	٢ فروض الوضوء ... ... ... ... ...	٤
٣	٣ نواقض الوضوء ... ... ... ...	٥
٤	٤ أركان الصلاة ... ... ... ...	٦
٥	٥ واجبات الصلاة ... ... ... ...	١٣